

من أحكام القرآن الكريم | 17 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والسبعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الحديث عما يستفاد من الايات من قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا - 00:00:23

وما بعدها قد سبق في حلقات السابقة بعض الشيء من ذلك ونواصل الان فيؤخذ من قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم تكون ان تكونوا تألمون فإنهم يآلمون كما تعلمون - 00:00:45

وقد سبق شيء مما تدل عليه يؤخذ من الآية ان الله جل وعلا لا يشرع شيئا عبثا ولا عن عدم ادراك لعواقبه فان الله جل وعلا شرع الجهاد مع ما فيه من المشاق - 00:01:07

والقتل والجراح لحكمة عظيمة وهي ازالة الكفار وانتصار المسلمين واعلاء كلمة الله واثاحة الفرصة لمن يريد الاسلام من الكفار الجهاد من اغراضه من اغراض الجهاد ااثاحة الفرصة لمن كان مكبلا بالكفر - 00:01:30

او ممنوعا من الدخول في الاسلام بسبب الجبابة والظلمة الذين يصدون عن سبيل الله الاسلام فالجهاد يتيحوا لهم الفرصة ويزيل عنهم الكوابيس التي منعتهم من الاسلام وقد يمن الله على هذا الكافر - 00:02:01

الذي الذي قتل واسر لا يدخل في الاسلام ولهذا جاء في الحديث عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل يعني يؤسرون في بالقتال ثم يلقي الله الايمان في قلوبهم فيسلمون فيدخلون الجنة - 00:02:26

وكانوا في الاول مسلسلين بالاسر سلاسل الحديد عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل ثم ايضا الجهاد في سبيل الله من حكمته ان الكافر الذي تؤخذ منه الجزية ويعيش تحت ظل الاسلام ويجرب عدله - 00:02:51

ويخالط المسلمين يكون هذا سببا في اسلامه ودخول الايمان في قلبه عن طوعية ومحبة ورغبة وكم اسلم منهم من اسلم وحسن اسلامه وانتج في الاسلام انتاجا عظيما وهذا وكما في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة - 00:03:20

للعالمين فمن رحمة الله للعالمين ان الله شرع الجهاد لتخليصهم من الكفر ومن عبودية غير الله عز وجل وارجاعهم الى عبادة ربهم التي فيها سعادتهم وفلاحهم وصلاحهم في الدنيا والاخرة - 00:03:49

وتخليصهم من اسر شياطين الانس والجن وفي قوله سبحانه وتعالى وترجون من الله ما لا يرجون. بيان لعواقب الجهاد وان عواقبه حميدة وان كان في في حال القتال فيه الام وفيه - 00:04:13

آا اشياء تكرهها النفوس تشق عليها لكن اذا تذكر الانسان العواقب تذكر الشهادة في سبيل الله ان قتل وتذكر اعلاء كلمة الله ونصرة دينه وثواب المجاهدين فانه حينئذ يسهل عليه ما يلقيه في سبيل ذلك - 00:04:39

ويؤخذ من هذه الايات بيان الحكمة من انزال الكتاب على الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله انا انزلنا عليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله الكتاب انزل ليحكم بين الناس - 00:05:05

بما اختلفوا فيه لان الناس لو تركوا لارائهم وعقولهم والعقول تختلف وتقصّر تدخلها الشهوات والاغراض لحصل الفساد الكبير ولكن الله

برحمته انزل الكتاب وارسل الرسول للفصل بينهم وبيان الحق من الباطل - [00:05:34](#)

والهدى من الضلال حتى يكون الانسان على بصيرة لتحكم بين الناس كما في قوله تعالى كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين

مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس - [00:06:03](#)

بما اختلفوا فيه قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا

قال سبحانه ما اختلفتم فيه من شئ - [00:06:24](#)

فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب الحكمة من انزال الكتاب وهو القرآن والسنة ليس الحكمة من ذلك حفظه

والتغني بتلاوته مدح القرآن ولكن مع ذلك لابد من العمل به - [00:06:44](#)

ومن العمل به الحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه في جميع موارد النزاع لا كما يظن بعض الناس ان انه يحكم بين الناس في امور

الاموال والخصومات المحاكم بل هذا مطلوب ولكن ما هو اعلى من ذلك وهو الحكم بين الناس في امور العقائد والمقالات -

[00:07:16](#)

فان القرآن يحكم والسنة يحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه من امور العقائد والفرق والنحل فان القرآن فاصل في هذه الامور

لجميع النزاعات اما انه يحكم في جزئية وقد لا تكن - [00:07:42](#)

اهم من غيرها وتترك الجزئية المهمة والاساس فهذا امر غلط هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:08:03](#)